

تفسير البيضاوي

12 - { فقضاهن سبع سماوات } فخلقهن خلقا إبداعيا وأتقن أمرهن والضمير ل { السماء } على المعنى أو مبهم و { سبع سماوات } حال على الأول وتميز على الثاني { في يومين } قيل خلق السموات يوم الخميس والقمر والنجوم يوم الجمعة { وأوحى في كل سماء أمرها } شأنها وما يتأتى منها بأن حملها عليه اختيارا أو طبعاً وقيل أوحى إلى أهلها بأوامره ونواهيها { وزينا السماء الدنيا بمصابيح } فإن الكواكب كلها ترى كأنها تتلألأ عليها { وحفظا } أي وحفظناها من الآفات أو من المسترقة حفظاً وقيل مفعول له على المعنى كأنه قال : وخصصنا السماء الدنيا بمصابيح زينة وحفظا { ذلك تقدير العزيز العليم } البالغ في القدرة والعلم